القمطر خلق زاغ وفي صدره وظهره سلعتان فكبرت وهللت وفرغت ويحيى يضحك فقال لي بلسان فصيح هذه الابيات

انا الزاغ ابو عجوه ∴ انا ابن الليث واللبوه
واحب الراح والريحان ∴ والنشوه والقهوه
فلا عدوي ىدى احمي ∴ ولا يحذر لي سطوه
ولي اشيا تستطرف ∴ يوم العرس والدعوه
فمنها سلعه في الظهر ∴ لا تسترها الفروه
واما السلعة الاخرى ∴ فلو كانت لها عروه
لما شك جميع الناس ∴ فيها انها ركوه

ثم قالت يا كهيل انشدني شعرا غزلا فقال لي يحيى قد انشدك الزاغ فانشدته اعزل ان اذنبت ثم تتابعت ذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب فاكثرت حتى قلت ليس بعازمي وقد يعزم الانسان وهو حبيب فصاح زاغ وطار في القمطر فقلت ليحيى اعز الله القاضي وعاشق ايضا فضحك قلت ما هذا قال هو ما تراه وجه به صاحب اليمن الى امير المؤمنين وما راه بعد وكتب كتابا لم افضه واظن انه ذكر في الكتاب شانه وحاله **نطق الزربان** حكي ان رجلا خرج في وجه شتا فابتاع باربعمايه درهم كان لا يملك غيرها فراخ الزربان للتجاره فلما ورد دكانه ببغداد هبت ريحا بارده فاماتتها كلها الا فرخا واحدا كان اضعفها واصغرها فايقن الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله سبحانه وتعالى ليلته اجمع بالدعا والاستغاثة ويساله الفرج مما لحقه وكان اكثر قوله يا غياث المستغيثين اغثني فلما انجلى الصبح وزال البرد جعل ذلك الفرخ الباقي ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس على دكان



نطق الطيور

الرجل ليرون القفص ويسمعون الصوت فاجتازت جاريه راكبه من جوار امير المؤمنين المقتدر فسمعت صوت الطير ورابه امراة فاستامته وتقاعد الرجل بها واشترته بالف درهم واعطته الدراهم واخذت الطير **نطق الصرد** صاح صراد عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفروا الله يا مذنبين **نطق الطاووس** صاح طاووس عند سليمان فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين تدان **نطق الطوطوى** صاح طيطوى عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كل شيء ميت وكل جديد يبلى **نطق العصافير** عن ابن ابي فديك قال بلغني عن سليمان عليه السلام انه كان جالسا فرا عصفورا يريد زوجته على الفساد وهي تمتنع منه فضرب بمنقاره الى الارض ثم رفعه الى السماء فقال سليمان هل تدرون ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول ورب السماء والارض ما اريد بها دكه ولكن اردت ان يكون مني نسل ونسكر ولد يسبح الله في الارض **وروي** ان سليمان عليه السلام سمع عصفورا يعاتب عصفوره وهو يقول لها اطيعيني فاني لك طايع لو اردتي ان احمل كرسي سليمان على متني لحملته فسمعه سليمان عليه السلام فادعى به فقال له اما انت عصفور فكيف تقدر على ان تحمل كرسي وفيه عشرة الاف فارس خاص دون غيرهم فقال العصفور يا نبي الله ان المحب سكران والسكران لا يلام على ما يقوله فاعف عني **نطق العقاب** لما استنطق سليمان عليه السلام الطير تقدم اليه العقاب فوقف بين يديه وسلم عليه وقال له يا نبي الله ان الله حين خلقني كنت اعظم خلقا من هذا وجسمان غيران

Copyright © King Saud University